

التوحد

Autism

تقديم الدكتورة : ثناء الضامن
اختصاصية أمراض عصبية عند الأطفال

تعريف Definition

• ماهو التوحد ؟

هو اضطراب خطير في وظيفة الدماغ يؤدي إلى تأذي التواصل و التفاعل الاجتماعي - تدني مستوى الذكاء و اضطراب استخدام اللغة و الميل للتكرار اللفظي و الحركي

و يصفه بعض المؤلفين بأنه عدم قدرة الشخص المصاب على فهم ما يسمع أو ما يرى أو ما يلمس

يستمر طيلة حياة المصاب و لا شفاء منه

لم يكن يشخص قديماً و كان يصنف مع فصام الطفولة أو نفاس الطفولة
Childhood chizophrenia

Or childhood psycosis

- أول من وصف التوحد الطفلي الباكر Kanner عام ١٩٤٣
- نسبة الحدوث العالمية 1-2/1000 من مجموع الأطفال بينما يعتبر التوحد الصرف pure autism أو الأساسي idiopathic أندر 4/10 000
- سيطرة ذكورية ٤/١
- البدء حتماً قبل عمر ٣ سنوات
- يصيب كافة الشعوب و الأعراق
- لا علاقة له بالحالة الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية

الأسباب Causes

- لم يثبت إدانة عامل محدد كسبب للتوحد و لكن أكثر النظريات المطروحة و التي تلقى الدعم و التأييد من قبل معظم المؤلفين هي النظرية الجينية
 - النظرية الجينية : ما يدعمها :
 - ثبتت علاقة الصبغي 11 بالتوحد
 - ارتفاع نسبة حدوث التوحد بين التوائم الحقيقية بالمقارنة مع التوائم ثنائية البيضة (٦٠%)
 - ترتفع نسبة حدوث التوحد لدى إخوة المصاب إلى ٣٠%
- يعتقد باشتراك مجموعة من المورثات

Neurobiology

- MRI cerebral : ضمور الدودة المخيخية في ٢٥%
- (SPECT) Functional MRI :
 - عدم تناظر أيمن أيسر
 - نقص بالصبيب الدموي على نصف الكرة المخية اليسرى وخاصة المناطق الحسية الحركية و منطقة الكلام
 - نقص الصبيب الدموي في المناطق الجبهية
- Neurochemistry : hyper-serotoninemia
hyop- noradrenaline & dopamine
زيادة فعالية B-endorphines
- Neuropathology : hippocamp & amygdale atrophy
نقص خلايا purkinjy بالقشر المخيخي

Symptomes

- هناك طيف واسع من التظاهرات السريرية تسمى اضطرابات الطيف التوحدي Autistic spectrum disorders
- تتراوح الأعراض من اضطرابات لغوية انفعالية بسيطة مع ذكاء قريب من الطبيعي إلى إصابة شديدة بالتواصل الاجتماعي و غياب تام للغة مع تأخر عقلي شديد
- **الثالوث العرضي الضروري لوضع تشخيص التوحد :**
- ١- ضعف بالتفاعل الاجتماعي impairment in social interaction
- ٢- اضطراب التواصل communication disorder
- ٣- اضطراب السلوك behavioral disorder

Symptoms

- ضعف أو تثبيط التفاعل الاجتماعي :
- الميل للانعزال: لا يحب مشاركة أقرانه اللعب أو أي نشاط
- يفشل في تكوين علاقات اجتماعية طبيعية قد تشمل علاقة الطفل بأمه
- لا يكثر لوجود أشخاص غيره في نفس المكان
- غياب التعابير الوجهية
- غياب التواصل البصري

Symptoms

- اضطراب التواصل Communication disorder
 - قد يكون هناك غياب تام للغة (التعبيرية و الاستقبالية)
 - قد يفقد الطفل بعض المهارات اللغوية التي سبق و اكتسبها
 - يصدر أصواتاً غير مفهومة بدون مبرر
 - الأطفال الذين يتكلمون يكون كلامهم وحيد اللحن monotone
 - ويكررون نفس الجملة : ما اسمك؟ الجواب : ما اسمك
 - لا يلتفت لمناداته باسمه مع سلامة السمع
 - يستخدم الإشارة بالإصبع دون الحركات الإيمائية
 - لا ينفذ أي أوامر تطلب منه

Symptoms

• اضطراب السلوك Behavioral disorder

- سلوك شاذ تكراري : قد يمضي ساعات في تكرار حركة غير مجدية
- الميل للعنف و إيذاء الذات
- قصور التخيل : لا يبتكرون – لا يقلدون الكبار
- عدم تحمل التغيير مهما كان بسيطاً
- فرط حساسية للوارد الحسي : الرؤية أو السمع أو اللمس
- اضطراب الإحساس بالألم
- الميل لإصدار الأصوات بشكل مستمر وغير هادف: كالخبط – صك الأسنان – التصفيق
- نوب الجمود و التأمل أمام الأجسام التي تدور : المروحة- الغسالة

الاختلاجات في التوحد

- تحدث عند ٣٣% من التوحديين
- تبدأ باكراً خلال السنة الأولى من الحياة
- تأخذ النوب عدة أشكال:
- Atonic- tonic – partial complex – spasm infantile
- غالباً معندة على مضادات الاختلاج التقليدية
- شذوذات EEG تشاهد لدى ٦٠% من التوحديين

الذكاء في التوحد

IQ :

٥٠ لدى ٥٠%

٧٠ - ٥٠ لدى ٢٠%

١٠٠ - ٧٠ لدى ٣٠%

الفئة الثالثة يطلق عليها (التوحيديون الأذكى) و معظم مهاراتهم تكون فنية و محددة في مجال واحد : رسم - نحت - موسيقى - كتابة - رياضيات

لكن يبقى تواصلهم الاجتماعي التعبيري مضطرباً

جدول DSM IV للمعايير التشخيصية للتوحد

Diagnosic & Statistical Manual of Mental Disorders 1996

A-تراجع نوعي بالتفاعل الاجتماعي (اثنان على الأقل)	B- تراجع نوعي بالتواصل (واحد على الأقل)	C- سلوك نمطي أو نشاط محدود (واحد يكفي)
١- غياب التواصل البصري- غياب التعابير الوجهية	١- تراجع أو غياب تام للغة	١- انشغال محصور بمجموعة صغيرة من الأشياء
٢- عدم القدرة على تطوير علاقات مع الآخرين	٢- صعوبة تكوين جمل أو محادثة في حال وجود اللغة	٢- التكرار غير الوظيفي للحركة
٣- لا يظهر مشاعر الابتهاج أو الاهتمام بالأشخاص أو الأشياء	٣- استخدام شاذ للغة : تكرار لفظي غير هادف	٣- الحركات النمطية : تصفيق – فتل الأصابع –عض أو قضم الأظافر)
٤- نقص التبادل الاجتماعي و العاطفي	٤- غياب الابتكار أو التقليد في اللعب	٤- تثبيت النظر لفترة طويلة على جزء من الجسم

- وجود ٦ من ١٢ بشكل عام مشخص
- أو ٢ من العمود A + ١ من العمود B + ١ من العمود C
- التشخيص سريري و يجب أن يوضع قبل سن ٣ سنوات لكن نادراً ما يوضع قبل ١٨ شهر

العلامات الباكرة للتوحد

- استجابة حسية غير طبيعية :تجنب النظر إلى العينين- تثبيت النظر- ارتكاس غير طبيعي للصوت
- الحركة : غياب الوضعية المعتدلة بالجلوس – اضطراب المشية – تكرار نفس الحركة بشكل غير مجدي
- غياب اللغة أو تراجعها أو اضطرابها بشكل شديد
- عدم السيطرة على المزاج (ارتكاس انفعالي شديد للتغيير)
- اضطراب التواصل الباكر : غياب الانتباه للآخرين-غياب اللعب – غياب أو ندرة الضحك أو الابتسام – استخدام الإشارة بدلاً من الكلام

When we call doctor?

List of 5 behaviors according of (NICHD):

1-does not babble or coo by 12 months

2- does not gesture (point-wave-grasp) by 12 m

3-does not say single words by 18 months

4-does not say two-words phrases by 24 months

5- loss of any language or social skills at any age

التنذرات و الأمراض المترافقة مع التوحد

- Asperger's syndrome: سلوك توحيدي بدون اضطرابات لغوية أو تأخر عقلي
- Rette syndrome: تصيب الإناث- سيطرة للحركات النمطية باليدين
- X-fragile syndrome: سلوك توحيدي مع سحنة خاصة
- Tuberos sclerosis (Bourneville disease)
- Encephalitis- congenitl rubella- untreated PKU
- السلوك التوحيدي الدوائي

Managements

- تدبير التوحد يتطلب فريق عمل متكامل و مؤسسات مخصصة لهذه الغاية

- يتألف فريق العمل من الاختصاصيين في المجالات التالية :

أطفال – أمراض عصبية – علم نفس – أمراض نفسية –
معالجة سلوكية – نطق – إرشاد اجتماعي و وراثي

المعالجة الدوائية : و تأتي بالدرجة الثانية

Stimulants (methylphenidate) ,antidepressants,
antipsychotics, opiate blockers ,tranquilizers
and antiepileptics.

Prognosis

- إنذار الحياة جيد : المصابون يعيشون عمراً طبيعياً
- ليس هناك شفاء من التوحد
- المعالجة السلوكية المتقنة و الدوائية الباكرة حسنت كثيراً من أسلوب حياة هؤلاء المرضى و خاصة الحالات المتوسطة
- اليوم : كثير من الأطفال التوحديين في العالم يستطيعون تعلم القراءة و الكتابة و خدمة أنفسهم بل يمكن لبعضهم أن يتوظفوا و أكثر المهن التي ينجحون فيها هي التي تحتاج إلى روتين و تكرار دائم

What ?!

Thanks

